جزء المركب اي المعرب الذي ركب مع غيره والمراد من التركيب التركيب الاسنادي
ليلا يتوجه عليه النقض بمثل غلام زيد والمراد بالمشابهة المنفية في قوله لم يشبه
مبني الاصل هو المشابهة الموجبة للبناء ليلا يخرج من هذا التعريف غير المنصرف
لكونه مشابها للفعل الماضي وامر المخاطب في تحقق الفرعيتين وليلا يخرج عنه نحو اسم
الفاعل لكونه مشابها للماضي في وقوعه موقعه في خبر المبتدا وفي دلالة كل واحد منهما
على الحدث لان هذه المشابهة غير موجبة للبناء فان قيل التعريف المذكور منقوض بالمنادي
المفرد المعرفة لانه يصدق عليه انه مركب لم يشبه مبني الاصل لانه يشبه ضمير المخاطب
الذي في ادعوك كما صرحتم به في علة بنائه وهو ليس بمبني الاصل على تفسيركم مبني الاصل
فيلزم ان يكون معربا وليس كذلك قلت لا نسلم انه ليس بمشابه لمبني الاصل فانه مشابه
للكاف الذي في ادعوك الذي هو مشابه للكاف الذي هو في ذلك واياك فيكون مشابها
للكاف الذي في ذلك واياك لان المشابه للمشابه للشيء مشابه لذلك الشيء وهذا
الكاف حرف لا يقال لا نسلم ان المشابه للمشابه للشيء مشابه لذلك الشيء لجواز تغاير
المشابهتين لانا نقول لا تغاير هنا لانه يشبه الكاف التي في ادعوك في الافراد
والخطاب ووقوعه موقعه وهذا الكاف يشبه الكاف التي في ذلك واياك في الافراد
والخطاب وان لم يشبه في وقوعه موقعه فيكون المنادي المذكور مشابها
للكاف الذي في ذلك واياك في الافراد والخطاب فهذا القدر كاف في ايجاب
البناء فيكون مشابها لمبني الاصل واعلم انه لو قيل ابتداء بني المنادي المذكور
لكونه مشابها للكاف الذي في ذلك واياك لكان اصوب ولم يتوجه النقض المذكور على التعريف
اصلا قوله وحكمه ان يختلف اخره لاختلاف العوامل لفظا او تقديرا اي وحكم
المعرب وخاصيته ان يختلف اخره لاختلاف العوامل لفظا نحو جاءني زيد ورايت
زيدا ومررت بزيد وتقديرا نحو جاءني فتى اصله فتي ورايت فتى اصله فتيا
ومررت بفتى اصله بفتي قلبت الياء الفا في الاحوال الثلث لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار فتى في الاحوال الثلث وانما قال ان يختلف اخره لانه لو كان الاختلاف
في غير الاخر لم يكن من خواص المعرب نحو اختلاف الراء في امرء والنون في ابنم
تقول جاءني امرؤ وابنم ورايت امرءا وابنما ومررت بامرئ وابنم وانما جعل
الاعراب في اخر المعرب لان الاعراب كالوصف للمعرب فكما يذكر الوصف
بعد الفراغ عن الموصوف كذلك يذكر الاعراب بعد الفراغ عن المعرب
وانما قال لاختلاف العوامل احترازا من اختلاف الاخر لا لاختلاف العوامل
فانه لا يكون من خواص المعرب نحو اختلاف اخر من في من ابنك ومن الرجل ومن زيد
واعلم انه قال في شرح هذا الكتاب انما لم اعرف المعرب بما عرفه ساير النحاة
وهو الذي يختلف اخره باختلاف العوامل لفظا او تقديرا لانه تعريف الشيء
بما هو اخفى منه لان الغرض من تعريف المعرب ان يثبت له هذا الحكم وهو
اختلاف اخره باختلاف العوامل واثبات هذا الحكم له انما يكون بعد العلم
به فيكون هذا الحكم اخفى من المعرب فلو عرف به لزم تعريف الشيء بما هو اخفى
منه وانه غير جايز ويمكن ان يجاب عنه من طرف النحاة بان يقال لا نسلم ان الغرض

Copyright © King Saud University